وبعد الضربة التصفوية عام ١٩٦٩ استمرت بعض النشاطات النسوية التي تمحورت حول السيدتين سميحة خليل ورسمية البرغوثي، سواء داخل جمعية إنعاش الأسرة التي وطدت أقدامها أو العديد من الفعاليات الشعبية كالتظاهرات والاعتصامات والمسيرات وإسناد الأسرى، كما بعض النشاط في جامعة بيرزيت ومدينة القدس.

ومع انقطاع السياق التنظيمي لم يعد للجبهة صلات منتظمة بهذه الأجواء، مثلما مالت الشخصيتان البارزتان (سميحة خليل وفيصل الحسيني) لإنهاء علاقتهما الرسمية بالجبهة، وهذه حال بعض الأكاديميين. أما العناصر العمالية التي انخرطت في نقابات نابلس والعناصر المهنية في نقابات غزة فلم تترك بصمات خاصة.

كما كان ثمة حالات مشابهة في جمعيات نسوية في القدس ونابلس. أما النشاط الذي اجتذب كادرات أكثر في تلك الفترة فهو النشاط الفدائي... حيث برزت أسماء أتينا على ذكرها سابقاً، وغالبيتهن أمضين سنوات في سجون الاحتلال وتعرضن لوجبات من التعذيب الوحشي كما يصوره كتاب عائشة عودة (أحلام بالحرية).

(اذكر أنني التحقت باتحاد الطلبة في رام الله في مطلع عام ٦٨ وأصبحت مسؤولا عنه في أواخر العام، وهذا مهد لالتحاقي بالجبهة الشعبية. وبعد الضربة الاعتقالية وجدت نفسي في مقدمة الذين تنكبوا مهمة إعادة بناء الجبهة، أو بصورة أدق بناء شبكة انتشرت في عدة مواقع ومدن.

ضربة شباط/٦٩ كانت قاصمة وبدايتها طالبية وامتدت إلى أن جرفت مجموعات الجبهة العسكرية والسياسية، حيث أدين البعض بالمسؤولية عن عمليات فدائية وحكموا بالمؤبد وعشرات السنين. وبالنسبة لنا، فقد نهشت الجبهة الاعتقالات على امتداد عامي ٧٠ و٧١ وتبعثرنا في السجون، والذين لم يتعرضوا للاعتقال، بعضهم استأنف النشاط وبعضهم ابتلعته هموم التعليم والحياة...

كانت تجربتنا اقل نضجاً من التجربة السابقة التي قادتها كادرات بارزة، ومنهم من حصل على تدريبات عسكرية في الأردن. أما تجربتنا فلم تتعد محاولة بناء نويات تنظيمية شبابية، أو في بدايات الشباب، ارتباطا بأعمارنا وعلاقاتنا الاجتماعية، والبحث الخائب عن سلاح بسيط لا نتقن استخدامه، وقراءة ومناقشة بعض مقالات مجلة الهدف والبيانات العسكرية للجبهة، وبعض الأفراد، راحوا يقرؤون، كتعلم ذاتي، الأدب السوفييتي «والنقد الذاتي بعد الهزيمة» «ونقد الفكر